

## دخلون تمر



المستقبل، أول من أمس، تعرض لقصيف جوي للمرة الثانية خلال يومين، حيث أسقطت طائرات مجهولة قنابل على القصر، مؤكدة أن هادي لم يكن فيه. وكان شهود ومساعد للرئيس قد قالوا إن المدافع المضادة للطائرات فتحت النار على طائرات كانت تحلق عالياً فوق المجمع الرئاسي في عدن، وذلك غداة المعارك التي شهدتها عدن بين الوية الجيش والجموعات العسكرية الموالية لهادي وبين القوات الخاصة الرافضة الاعتراف بشرعيته. (الأخبار، رويترز، الأناضول، أ ف ب)

## خطاب «الاستقلال»: مدمك أول في «هابعد باردو»

واضح حجم التهديدات التي تواجهها تونس، لكن إلى جانب ذلك، ليست واضحة بعد أطر المشهد السياسي القائم على تداعيات «هجوم باردو». أسئلة كثيرة تطرح في هذا الشأن، في وقت تتراكم فيه المؤشرات

دخلت تونس، أمس، عامها الستين «دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة»، محيية ذكرى استقلالها على خلفية أحداث متحف باردو، التي قد تكون الأهم والأخطر على الصعيدين الأمني والسياسي منذ عمليتي اغتيال القياديين اليساريين شكري بلعيد ومحمد البراهمي عام 2013. أيام مفصلية في مسيرة الديمقراطية التونسية هي التي تلت «هجوم باردو»، إذ بدأت فيها محاولات الإجابة عن أسئلة عديدة توضع تونس أمام اختبار حقيقي لكل من منظومتها الأمنية وبرنامج قيادتها السياسية وقابلية عيش النموذج الفريد الذي كوّنت ملامحه في العالم العربي، في ظل ازمتها الاقتصادية والاجتماعية المتنامية والتهديدات القائمة من التنظيمات الإرهابية.

ووسط اجماع شبه تام على ضرورة «الوحدة الوطنية» سياسياً ومجتمعياً في مواجهة الإرهاب، بدأ مشهد «ما بعد باردو» يتبلور، فيما وجد الرئيس الباجي قائد السبسي في هذا الخطاب جسراً مفترضاً قد يؤمن لحكمه قدراً كافياً من القبول والالتفاف حوله. وفي خطاب القاه في قصر قرطاج خلال الاحتفال بذكرى الاستقلال، قال السبسي: «تواجه بلادنا اليوم حرباً حقيقية على الإرهاب... (الذي أصبح) يدهم المؤسسات الحيوية من أجل ضرب اقتصاد البلاد وتضييق الخناق على المجتمع بأسره»، مضيفاً أنه «من هذا المنطلق بالذات، بات من الضروري

## العراق

## السيستاني: التحرير يتطلب راية واحدة

دعا ممثل المرجعية الدينية العليا في العراق، أمس، إلى التوحد تحت «راية العراق» وعدم رفع «الرايات الخاصة» وصور السيد علي السيستاني في مناطق القتال والمناطق المحررة، مجددة مطالبته بمشاركة أكبر وأوسع لأبناء المناطق التي تشهد عمليات عسكرية، في وقت دمر فيه تنظيم «داعش» ديراً تاريخياً في الموصل. وقال ممثل المرجعية في كربلاء، الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال خطبة «صلاة الجمعة»، إن «المدة الأخيرة شهدت تحقق انتصارات مهمة للقوات المسلحة ومن يساندتهم من المتطوعين والعشائر العراقية الأصيلة في محافظتي صلاح الدين والأنبار»، داعياً إلى «مواصلة هذه الانتصارات بمشاركة أوسع وأكبر لأبناء هاتين المحافظتين لأنهم الأكثر تضرراً». وشدد الكربلائي على «عدم رفع صورة المرجع الديني السيد السيستاني والرايات الخاصة في المناطق المحررة لتسببها بإثارة الهواجس»، مؤكداً ضرورة أن «تتوحد كافة الأطراف المشاركة» وأشار الكربلائي إلى أن «بعض الجهات تحاول اضعاف معنويات المقاتلين وزرع القلق والتوجس في نفوسهم وصحة

مقاومته (الإرهاب) بكل ما أوتينا من جهد، وهذا يتطلب منا جميعاً وحدة وطنية وجدية في التعامل مع هذا الخطر ومزيداً من اليقظة من قبل جميع الأطراف أمنياً وجيشياً وأحزاباً سياسية ومجتمعياً مدنياً». وفي موازاة الحديث عن «الوحدة الوطنية»، أشار السبسي، كذلك، إلى ضرورة المصالحة، ذاكراً في هذا المجال، بشكل لافت، رجال الأعمال المعنيين بقضايا فساد في عهد الرئيس مخلوع، زين العابدين بن علي. وقال الرئيس التونسي، الذي يهوى محبوبه المماثلة بينه وبين باني الجمهورية التونسية الحديثة الزعيم الحبيب بورقيبة، إن «الأمن شرط أساسي للخروج من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس منذ سنوات... (و) أدعو من جديد ومن منطلق مسؤولياتي إلى أن نسير قدماً نحو المصالحة الوطنية، التي تضمن حق الجميع وتفتح الطريق للإسهام الجدي في البناء بفضل رفع جميع القيود وتذليل العقبات أمام رجال الأعمال المعنيين، لكي يستعيدوا نشاطهم بعد إبرام الاتفاقيات الضرورية وصدور أحكام القضاء في شأنهم». وتابع بالقول: «علينا التعجيل برفع كل الحواجز بعد إيجاد إطار قانوني لهذا الصلح وإغلاق هذه الملفات نهائياً، ذلك أن المصالحة الاقتصادية هي مكون حيوي من المصالحة الوطنية الشاملة».

ويثير الحديث عن أهمية «المصالحة» مع فئة من رجال الأعمال، وهو من بين ملفات كانت مطروحة سابقاً وقد لاقت معارضة على تفاصيل عديدة فيها - مخاوف لناحية احتمال استفادة العهد الرئاسي الجديد من مختلف التطورات لتجاوز المعارضة وتمير ملفات عالقّة. وإلى جانب الحديث عن «الحركة الوطنية» التي بنت دولة الاستقلال، وعن «الربيع التونسي»، كان لافتاً في خطاب أمس، إعلان الرئيس التونسي أنه «علينا التعجيل بإصدار قانون مكافحة الإرهاب دون تردد، وتطبيق القانون بكل صرامة، حتى نحمي أمننا وجيشنا وقضاءنا ومجتمعنا ومؤسّساتنا واقتصادنا، وبالتالي كامل بلادنا من هذا الخطر الداهم، ونضرب بيد من حديد كل من تخوّل له نفسه رفع السلاح في وجه مواطناتنا ومواطنينا».

السبسي يستعرض حرس الشرف في قرطاج امس (أ ف ب)



## شدد السبسي على ضرورة المصالحة الوطنية... مع رجال الأعمال

«الاجتماعي» في وقت لاحق، قال الوزير الفرنسي «عبرت عن استعدادنا للتعاون، من خلال كفاءات وخبرات وزارة الداخلية والشرطة والشرطة الفنية، وفرق البحث والاستخبارات والتحقيق، ومن خلال المعدات التي نملك»، كما عبّر عن إمكانية تعاون بلاده مع تونس في مجال «مقاومة (تزوير) الوثائق وتزوير جوازات السفر، التي يمكن لشخص له أهداف إرهابية أن يستعملها للتنقل من بلد إلى آخر»، داعياً في الوقت ذاته الفرنسيين إلى «مواصلة زيارة كل ما تريدون زيارته في تونس». وتأتي زيارة الوزير الفرنسي بالتوازي مع تواصل محاولات تحويل الدعم الدولي السياسي لتونس إلى دعم اقتصادي وأمني، في حراك ترمي الحكومة التونسية من خلاله لحل عدد من القضايا العالقة، التي كان قد واجه رئيس الحكومة، الحبيب الصيد، معارضة في شأنها. وفي السياق، أكدت كبيرة مسؤولي العمليات في البنك الدولي، سري موليانتي إنديراواتي، خلال زيارة إلى تونس، مساندة البنك لاستقرار وتنمية تونس وخاصة عقب الهجوم على متحف باردو. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

وكانت لجنة برلمانية تناقش يوم الأربعاء الماضي قانون مكافحة الإرهاب لحظة وقع الهجوم في متحف باردو المحاذي للبرلمان، فيما يتخوف اليوم، أيضاً، من تداعيات المسارات الأمنية التي ستتخذ خلال المرحلة المقبلة في البلاد على مجمل الحياة السياسية. وكان السبسي قد أجاب، في وقت سابق، عن سؤال بشأن احتمال عودة النظام الاستبدادي إلى تونس بعد الهجوم الدامي على المتحف، بأن «إقامة النظام الديمقراطي جرت وأنها متجدرة جيداً... ولن تكون هناك أبداً عودة إلى الوراء».

وكان السبسي قد استقبل أمس، وزير الداخلية الفرنسي، برنار كانزوف، الذي يقوم بزيارة للبلاد. وقد عبر الوزير الفرنسي عن تضامن باريس في «المعركة ضد كل أشكال الوحشية والإرهاب». وفي مؤتمر صحافي عقده في وقت لاحق، قال الوزير الفرنسي «عبرت عن استعدادنا للتعاون، من خلال كفاءات وخبرات وزارة الداخلية والشرطة والشرطة الفنية، وفرق البحث والاستخبارات والتحقيق، ومن خلال المعدات التي نملك»، كما عبّر عن إمكانية تعاون بلاده مع تونس في مجال «مقاومة (تزوير) الوثائق وتزوير جوازات السفر، التي يمكن لشخص له أهداف إرهابية أن يستعملها للتنقل من بلد إلى آخر»، داعياً في الوقت ذاته الفرنسيين إلى «مواصلة زيارة كل ما تريدون زيارته في تونس». وتأتي زيارة الوزير الفرنسي بالتوازي مع تواصل محاولات تحويل الدعم الدولي السياسي لتونس إلى دعم اقتصادي وأمني، في حراك ترمي الحكومة التونسية من خلاله لحل عدد من القضايا العالقة، التي كان قد واجه رئيس الحكومة، الحبيب الصيد، معارضة في شأنها. وفي السياق، أكدت كبيرة مسؤولي العمليات في البنك الدولي، سري موليانتي إنديراواتي، خلال زيارة إلى تونس، مساندة البنك لاستقرار وتنمية تونس وخاصة عقب الهجوم على متحف باردو. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

الحمدانية، شرقي مدينة الموصل، الذي يعود بناؤه إلى القرن الرابع عشر الميلادي). في السياق، أعلنت وزارة الخزنة الأميركية، أمس، أن مسؤولين من الولايات المتحدة وإيطاليا والسعودية اجتمعوا في روما خلال اليومين الماضيين لتنسيق خطط محاربة الأنشطة المالية لمقاتلي تنظيم «داعش». وعقد المسؤولون اجتماعاً افتتاحياً للمجموعة المالية لمواجهة «داعش» التي ستعمل الدول الثلاث من خلالها على تبادل المعلومات وتطوير الإجراءات المضادة. وذكرت الوزارة الأميركية في بيان أن من المقرر عقد الاجتماع المقبل للمجموعة في شهر أيار المقبل في السعودية. في هذا الوقت، نشر تنظيم «داعش» شريطاً يظهر قيامه بذبح ثلاثة من عناصر قوات «البشمركة» الكردية في شمال العراق سبق لهم أن ظهروا في شريط آخر، ضمن مجموعة من الأسرى. وتوعد التنظيم في الشريط الذي تداولته حسابات مؤيدة له على مواقع التواصل الاجتماعي ليل الخميس الجمعة، بإعدام المزيد من الأسرى الأكراد إذا واصلت البشمركة قصف مناطق يسيطر عليها. (الأخبار، وكالات)

إجراءاتهم وخططهم وإعطاء صورة غير واقعية ومبالغ فيها عن قدرة اعدائهم»، مشدداً على ضرورة «عدم الاعتناء بهذه المحاولات مع توخي القابات المزيد من المهنية والتخطيط العسكري الصحيح لتحرير ما بقي من المناطق». في هذا الوقت، لا تزال قضية مقتل عدد من الجنود العراقيين بطريقة «ملتبسة» في الأنبار تثير الكثير من الجدل. وفي السياق، اتهمت النائبة في البرلمان العراقي، عالية نصيف، وزير الدفاع، خالد العبيدي، ب«التعاضّي عن قصف طائرات التحالف الدولي قطاعات الجيش في الأنبار». ويأتي ذلك بعدما أعلنت وزارة الدفاع، في بيان أول من أمس، مقتل 14 جندياً إثر تفجير تنظيم «داعش» لنفق تحت أحد مقار الجيش في مدينة الرمادي، نافية أن يكون التفجير سببه قصف «التحالف الدولي» للقطعات العسكرية بالخطأ. وقالت نصيف، في تصريح صحافي، إن «حادثة قصف طيران التحالف للجيش ليست الأولى، وتكررت عدة مرات، وفي أكثر من موقع تابع للقوات الأمنية أو للمتطوعين، وكان هذا باعتراف الجانب الأميركي نفسه»، واصفة بيان وزارة الدفاع العراقية بـ«الغريب وغير